

آمنة مطمئنة | الجزء الثاني | الحلقة (51) | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان

الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره - [00:00:17](#)

فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد

الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:33](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل اهل بس

اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد - [00:00:45](#)

منك الجد اللهم لك الحمد وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون هذه الامسال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها لنا في

القرآن لنقف معها لنستفيد منها لنحول هذه الامسال آآ آ الى واقع في حياتنا. الى واقع في حياتنا - [00:01:05](#)

اذا كان المثل ده مضروب علشان نستفيد من عمل صالح معين واثر هذا العمل على الانسان. يبقى اذا لابد ان نطبق هذا العمل. ولو كان

المثل ده مضروب عن عمل معين انا لازم ابعد عنه. ولو كان في يوم من الايام المثل مضروب للتركيز على قيمة معينة من القيم

المهمة. لازم تكون القيمة دي - [00:01:27](#)

في حياتك من الامسال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن من باب التركيز والتأكيد على معاني وقيم مهمة في حياة

الانسان هي هذه الاية هي التي تكلمت معكم عنها في حلقة امس - [00:01:47](#)

وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا

يصنعون هذه الاية وذكرت لكم ان ربنا سبحانه وتعالى ضرب مثل بقرية. وقلت لكم ان اكثر اهل التفسير على ان القرية مكة -

[00:02:02](#)

وشرحت لكم امس ان الاوصاف الثلاثة اللي ربنا ذكرها من في اوصاف القرية منطبقة على سبق وده يؤكد دائما لنا ان لو اكدنا او

نظرنا لكل في امة ممن كانت قبلنا ممن اهلكهم الله عز وجل - [00:02:25](#)

نجد ان ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا انه اتاهم نعم فكفروا بها. فكانت النتيجة اذاقها الله نفس العقوبة. وده يؤكد لنا قول من قال ان

القرية هنا هو هذا مثال لكل قرية وليس قرية بعينها. كل قرية في يوم من الايام من الممكن ان تجحد نعم الله سبحانه وتعالى. وقلت

لكم ان - [00:02:39](#)

من الله عز وجل عليها بثلاثة نعم. اولآ الله سبحانه وتعالى قال آمنة فهذا هو الامن والامان. ما فيش خوف ما فيش قتل ما فيش

واقى الدماغ ما فيش سلب اموال ما فيش هتك اعراض آمنة اتنين مطمئنة. وقلت لكم ان الراجح من اقوال اهل التفسير في مسألة

مطمئنة انها كانت - [00:02:59](#)

بالصحة والعافية يأتيها رزقها يأتيها رزقها ورغدا. فالرزق الرزق هذا يعني يأتيها رزقها يعني تخيلوا ان هي مش راحة للرزق. لأ ده

الرزق هو اللي بيأتيها الى آآ مكانها. الرزق بيجي لها لحد عندها - [00:03:19](#)

ورغدا دلالة على كثرة هذه الارزاق التي كانت تأتي الى هذه القرية كثرت بانعم الله فكانت النتيجة نزلت العقوبات وضربت لكم امثلة

بقري قبل ذلك فعلت هذا الامر. فكانت النتيجة هلكت هذه القرى. وهنا نطرح على نفسنا سؤال هذا المثل الذي ضربه الله - [00:03:38](#) سبحانه وتعالى كيف نتقيه؟ قيمة كفران النعم وجود النعم كيف نتقيه؟ علشان اذا كان الاصل من وراء هذا المثل من قيمة وجود النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى بينزلها على العبد ازاى انا ابعد بقى عن القيمة دي اللي تمسك بها قري قبل ذلك وكانت قيم للاسف سيئة - [00:04:00](#)

فهلكت هذه القرى. شوفوا واحد اول امر علشان ربنا ينجينا من سلب النعم كما سلب الامم التي كانت قبلنا هذه النعم التي اتاها الله عز وجل لهم. اول قيمة هي شق نسبة هذه النعم لله سبحانه وتعالى - [00:04:20](#) انك فعلا لما تأتيك هذه النعمة تجعل هذه النعمة تنسبها لله سبحانه وتعالى. اذا نزل الامطار مطرنا بفضل الله ورحمته الله عز وجل عليك رزق. واحد يقول لك ما شاء الله المال انت شاطر وجبت اموال كثيرة. تقول هذا هو مال الله. والرزق بيد الله. وما توفيقي الا بالله. كل - [00:04:37](#)

وهذا محض عطاء من الله سبحانه وتعالى. فتنسب هذه النعمة لرازقها لخالقها سبحانه وتعالى لا تنسبها لنفسك ويعلم الانسان انه كلما ازداد تواضعا بنسبة النعمة لله سبحانه وتعالى دامت هذه النعمة في يديه. اما في الوقت الذي ينسب النعم - [00:04:57](#) لنفسه لشطارته لاجتهاده ستسلب حتما ولا بد هذه النعم. قال الله في شأن قارون انما اوتيته على علم. المال الكنوز العطاء ده كله ده انا انا اللي عملته. انما اوتيته على علم. فكانت النتيجة فكانت النتيجة فخسفنا به وبداره الارض - [00:05:16](#) سلبت هذه النعم تماما. اتنين ادي شكر الله عز وجل في هذه النعمة. اجعل لسانك بالليل والنهار. شاكرنا لانعم الله سبحانه شاكر لانعم الله. سيدنا سليمان كان كلما اعطاه الله عز وجل نعمة شكر. ولاحظوا في القرآن اذا ذكرت سبأ يذكر - [00:05:36](#) ايمان عليه الصلاة والسلام وداوود. ليه؟ لنداءه نموزجين في التعامل مع النعم. اما سليمان ولقد اتينا داود وسليمان علما. قال الحمد لله حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لما يسمعها ويفهم كلامها قال قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت - [00:05:56](#)

انعمت علي وعلى والدي. فنسب النعمة لله انعمت عليه يبقى ده نعمة من عند الله سبحانه وتعالى. ولما قال انا عايز عرشي بلقيس يبقى عندي هنا ما رآه مستقرا عنده لما رأى العرش قدام عينيه قال هذا من فضل ربي نسب النعمة لله ليبلوني الشكر ام اكفر فانموزج سليمان - [00:06:16](#)

هو انموزج للصورة الثانية من التعاون مع النعم. هو نسبة النعم لله ثم شكر لله عز وجل على هذه النعم. اما بلقيس سبأ واما فما شكروا هذه النعم. ربنا قال في في المثل الذي ضربه لنا فكفرت بانعم الله جحدت هذه النعم فكانت النتيجة نزل العذاب. اما سليمان - [00:06:36](#)

دامت مملكته وقويت مملكته واصبحت من اقوى الممالك على مدار التاريخ. ثلاثة ثلاثة هي الاستعانة بهذه النعم على طاعة الله سبحانه وتعالى. ان النعم دي ما تشغلنيش عن ربنا سبحانه وتعالى. ولكن النعم دي تخليني ازداد طاعة - [00:06:56](#) لله سبحانه وتعالى. الله عز وجل قال في الحديث القدسي انا انزلنا المال. ليه؟ لاقام الصلاة وايتاء الزكاة. احنا نزلنا النعم علشان الناس استعين بها على طاعة الله سبحانه وتعالى. اما في الوقت الذي يمن الله عز وجل على عبده بنعم فيجعلها في معصية الله سبحانه وتعالى هذا مؤذن - [00:07:14](#)

هذا مؤذن بسلب النعمة واهلاك هذا الانسان الذي اخذ النعمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب النعم عمالة تنزل وهو مقيم على معاصيه فاعلم انه استدراج. استدراج من الله سبحانه وتعالى لهذا العبد لتسلب منه النعمة وليعذب هذا - [00:07:35](#)

الامر الرابع او الخامس ان تؤدي حق الله عز وجل في هذه النعمة. وتسخر هذه النعمة وتبذلها في قضاء حوائج الفقراء والمساكين ربنا سبحانه وتعالى اعطاك المال. سخره في خدمة الفقراء والمساكين. تكون النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يديم عليك هذه النعمة ويديم عليك - [00:07:55](#)

في هذا الفضل ويجعل الله سبحانه وتعالى هذا المال يزداد في يديك. ان الله عز وجل كما روى الامام الطبراني في معجمه من حديث ابن عمر. قال النبي صلى الله عليه - [00:08:15](#)

ان لله عز وجل اقواما اختصهم الله بالنعم ما بذلوا. طول ما هم يبذلونها في خدمة الناس. ربنا ادى له منصب معين يخدم به الناس. ادى له علم طب معين يخدم به المرضى اداله مال معين يخدم به الفقراء ادى له منصب معين يخدم به الناس. ان لله عز وجل اقواما اختصهم الله بالنعم - [00:08:25](#)

بذلوا. لان هم يبذلوا حق الله عز وجل فيها. كانت النتيجة النعم فضلت في ايديهم وزادت في ايديهم. فاذا منعوها سلبها الله منهم واعطاها حتى آآ يعني يبذلوا. وربنا ذكر لنا انموزج من نماذج الناس اللي ربنا اتاها النعم. فجحدت هذه النعم ولم تعطي حق الله عز - [00:08:45](#)

عز وجل في هذه النعم ولم تسخر نعم الله عز وجل في خدمة الفقراء او المساكين. فكانت النتيجة انهم سلبوا النعمة. اصحاب الجنة وهياتي المثل ده معنا بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى في شأن اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فكانت النتيجة طاف عليها - [00:09:05](#)

طاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. فاصبحت كالصريم. فاصبحت كالصليم للاسف نزل عليها النار من السماء احترقت هذه الجنة تماما. والسبب في ذلك انهم جحدوا حق الله سبحانه وتعالى في هذه آآ - [00:09:25](#)

النعمة جحدوا حق الله سبحانه وتعالى في هذه النعمة. الامر السادس في كيفية التعامل مع النعم الا تجعل هذه النعم تصيبك بالكبر والاغترار وده حال كثير من الناس للاسف لما ربنا سبحانه وتعالى يعطيهم النعم يجحدوا هذه النعم بالتكبر على خلق الله بل بالتكبر على الله - [00:09:42](#)

سبحانه وتعالى. سيدنا سليمان شأنه عجيب. تخيلوا سبحان الله يوم ما ربنا سبحانه وتعالى في طرفه عين كده في طرفه عين ينقل عرش بالقسم لليمن ليكون بين يديه. شوفوا كمية الانكسار. هذا من فضل ربي - [00:10:04](#)

ليبلوني الشكر ام اكفر؟ شوفوا سبحان الله لما سمع النملة يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - [00:10:21](#)

ده حال الانسان لما كلما جاءته النعم ازداد خضوعا وتواضعا لله سبحانه وتعالى. صدقوني والله انت ممكن تقابل انسان ملت مليار وسبحان الله تلاقي عنده من التواضع والتعامل مع الناس بتواضع حاجة غريبة جدا - [00:10:39](#)

وفي ناس تانية سبحان الله يعني ربنا يعطيها نعم فتزداد كبرا على الناس. بل وفي بعض الاوقات تزداد كبرا على الله عز وجل. اذا فعلوا هذا كان هذا مؤذنا بهلاك النعمة - [00:10:57](#)

كان هذا مؤذنا بنزول العذاب قال الله سبحانه وتعالى فاما عاد لما اعطاهم الله النعم قوة الاجساد ينحتون من جبال بيوتا امنين فارهين قال الله عز وجل فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق - [00:11:11](#)

فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ قال انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري في الوقت ده النعم اللي ربنا ارسلها لنادي الانسان تكبر بها وعالى بها على الخلق - [00:11:30](#)

يقول في هذا الحال هذا وقت ايدان نزول العذاب قال الله عز وجل في شأن الانهار اللي كان بيقول تجري من تحتي اجراها الله عز وجل من فوقه واما عاد انزل الله عز وجل عليهم العذاب - [00:11:46](#)

فسلبوا هذه النعم وهم ايضا نزع عليهم العذاب ست اصول مهمة جدا في حلقتي النهاردة ازاى نتعامل مع النعم من خلال المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه لنا في القرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على شغل هذه النعم - [00:12:00](#)

واستغلال هذه النعم في طاعته. واسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على التواضع امام فضل امام فضله ونعمه. التي ينزلها علينا بالليل والنهار. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:18](#)